

**مادة – الأخراج الصحفي**

**((صحافة المرحلة الرابعة))**

**جامعة الأنبار – كلية الآداب – قسم الإعلام**

**العام الدراسي (٢٠٢٠ □ ٢٠١٩)**

**إستاذ المادة**

**أ.د مؤيد خلف حسين**

## مراحل تطور الإخراج الصحفي..

في ظل انتشار الإنترنت مر الإخراج الصحفي منذ انتشار الإنترنت وتزايد أعداد مستخدميها بعدة مراحل، لكل مرحلة ظروفها وخصائصها وأسبابها التي تأثرت بشكل مباشر في طبيعة الوسيلة الاتصالية وهي شبكة الإنترنت وهذه المراحل هي:

١. المرحلة الأولى: اعتمد فيها على النص وبعض الرسوم، لدرجة أن مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية تشبه إلى حد كبير الصحف المطبوعة ورقيا من ناحية الترويسة والشعار والعناصر الأخرى التقليدية، ويعود ذلك إلى عدة أسباب منها ضعف البنية التقنية للويب، ونقص الفنانين أصحاب المهارات في التعامل مع تلك التقنيات.

٢. المرحلة الثانية: الاعتماد على الصور والشعارات الواضحة والبارزة لجذب أكبر عدد من المستخدمين، من عيوب هذه المرحلة عدم تناسق الشكل مع المضمون، وبطء تحميل صفحات الموقع، وصعوبة الوصول إلى الأخبار والمواد الصحفية المنشورة فيه.

٣. المرحلة الثالثة: إنضبط فيها الاهتمام على الصفحة الرئيسية للموقع الإخباري أو الصحيفة الإلكترونية، عن طريق استخدام أحجام مختلفة للنص، وجداول وإطارات، فضلا عن الاهتمام الكبير بالصورة التي تصاحب الخبر، لك عيوب هذه المرحلة تمثلت بمحدودية الصفحة وعدم احتوائها على أخبار ومعلومات كثيرة، واضطرار المستخدم للدخول في أكثر من صفحة فرعية للوصول إلى الخبر أو المعلومات.

٤. المرحلة الرابعة: وهي ذروة التطور الذي وصل ٨ الإخراج الصحفي المعاصر، وفيها لم يعتمد المخرج الصحفي أو المصمم على القوالب والأساليب القديمة والجداول والأعمدة والصور كبيرة الحجم، بل على المساحات والوحدات (الأجزاء) لنشر المادة الصحفية وهو أمر حقق توازنا بين الشكل والمضمون في كل جزء من أجزاء الموقع الإخباري أو الصحيفة الإلكترونية.

أساليب الإخراج الصحفي الحديثة..

إن التطور المعاصر الذي يشهده الإعلام فيه انعكاس كبير على الكثير من الجوانب الإخراجية والتحريرية، فبيئة الإعلام اليوم عبر الإنترنت لا تشبه بيئة الوسيلة الإعلامية التقليدية، وهو أمر يؤثر على طبيعة المضمون والشكل الذي يقدم أو يعرض فيه، بالتالي كان هناك حاجة لوضع أسس تحريرية وإخراجية جديدة تتسق مع خصائص وسمات الويب والتغيرات المستمرة الحاصلة فيها.

والمواقع الإعلامية بشكل عام (صحف ومواقع إخبارية) تواجه تحديا يتمثل في عرض كم كبير من الأخبار والفتون الصحفية في صفحاتها الرئيسية، الأمر الذي يشكل تحديا آخرًا للمخرج الصحفي المسؤول عن إنشاء وتصميم الموقع وجعله منظما قابلا " للاستخدام خاليا قدر الإمكان من الأخطاء، لذلك فإن هناك عددا من الأساليب الإخراجية الحديثة يمكن رصدها في مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية المتاحة عبر الإنترنت، وهذه الأساليب هي:

١. أسلوب العمود الجانبي (Side Column): يعد من أبرز الأساليب التي استخدمت ولا تزال تستخدم في إنشاء وإخراج المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية، تتجسد فكرته بوضع عمود طويل يضم أقسام الموقع وصفحاته على أحد جانبي الصفحة الرئيسية تحت الرأس مباشرة فيمتد على طول الصفحة، يميز هذا العمود بلون مختلف عن الرأس والذيل وباقي الأجزاء الأخرى، أما باقي المساحة من الصفحة تكون مخصصة لعرض الأخبار والتقارير بشكل بارز، ويتخذ هذا الأسلوب ثلاثة أشكال مختلفة، الأول: عمود على الجهة اليسرى من الصفحة يسمى (

Top - Left - Bottom ) أي (أعلى، يسار، أسفل الصفحة) نلاحظه بوضوح في معظم المواقع الأجنبية أو العربية التي تنشر محتواها بلغات أخرى، والثاني: عمود جانبي على الجهة اليمنى من الصفحة يسمى (-Right column) وهو الأكثر شيوعا في المواقع الإخبارية وتحديدا العربية؛ كونه يتلائم مع اتجاه النص والحروف العربية التي تبدأ من اليمين إلى اليسار، أما الثالث: يكون فيه العمود متحرك (Movable)، أي بإمكان المستخدم إظهاره أو إخفائه وقد شاع استخدامه مؤخرا كونه يوفر مساحة واسعة لتوظيف لنشر أخبار ومقالات أخرى.

٢. أسلوب الأعمدة الثلاثة ( Three

- column): يتألف من عمود واسع عريض وسط الصفحة أو على أحد جوانبها، وعلى جانبيه عمودان آخران يمان قائمة التجول والأقسام الرئيسية والفرعية، أو آخر الأخبار المنشورة، يفصل بين كل عمود خط أو مساحة فارغة صغيرة فيبدو تخطيط الصفحة للمستخدم متصل مع بعضه، وهو مناسب للمواقع الإخبارية التي تنشر أخبار وتقارير عاجلة وسريعة إذ إن المساحة الواسعة التي يوفرها العمود تكون مناسبة جدا لوضع العناصر النصية والوسائط المتعددة كافة، إضافة إلى الروابط والمساحات المخصصة للإعلانات، وقد تتخذ بعض المواقع الإخبارية الكبرى التي تستخدم هذا الأسلوب أكثر من ثلاثة أعمدة؛ كونها مواقع تنشر كميات هائلة من الأخبار والمواد الصحفية التي ينبغي عرضها على الصفحة، أو قد يوظف عمودان فقط كما في تلك المواقع التي تترك مساحات بيضاء لإبراز الأخبار والتقارير بشكل أوضح، كما إن كل عمود لا ينتهي بانتهاء الصفحة بل هو مستمر كلما تصفح المستخدم الصفحة الرئيسية أكثر كلما ظهرت له أخبار أخرى منشورة داخل الموقع مرتبة ومصنفة حسب الأهمية أو تاريخ التحديث.

### ٣. أسلوب رأس وذيل ( Header

- Footer): أسلوب حديث يعتمد على الرأس والذيل فقط، يعطى لكلاهما لون موحد يميزه عن باقي الأجزاء الأخرى، يتميز هذا الأسلوب بوضع الشعار والاسم الخاص بالموقع أو الصحيفة أعلى الصفحة في الرأس مع قوائم التجول والأقسام على شكل أزرار قابلة للنقر، قد تكون ثابتة أو متحركة تظهر للمستخدم على شكل قوائم، أما الجزء السفلي يخصص التكرار نفس الأقسام على شكل روابط نصية بحجم صغير أو وضع روابط داعمة أخرى مثل: (اتصل بنا، اشترك معنا على مواقع التواصل الاجتماعي..) وغيرها من الصفحات، في حين توظف باقي المساحة المتوفرة من الصفحة لعرض الأخبار بطرق مختلفة، وعادة ما تكون هذه المساحة بيضاء اللون أو بألوان فاتحة، وهو من الأساليب المناسبة للمواقع الإعلامية التي تركز على بعض الأخبار والتقارير وتحاول جذب المستخدم للاطلاع عليها.

٤. الأسلوب الشبكي (Grid): من أحدث الأساليب الإخراجية، يركز على الصور والرسوم الجرافيكية، يحول أقسام الموقع إلى مساحات مربعة أو مستطيلة بأحجام ثابتة منفصلة عن بعضها، يتسم بالجاذبية والتنظيم في ترتيب العناصر، بسيط وسهل الإنشاء، يتخذ أربعة أشكال تكون فيها العناصر فردية العدد: فالشكل الأول يضم ثلاث مساحات فقط واحدة منها أساسية والأخرى ثانوية تقع تحتها، والشكل الثاني يضم خمس مساحات والشكل الثالث يضم سبع مساحات يسمى شبكي مركب (Advanced Grid)، أما الشكل الرابع تكون فيه المساحات صغيرة وكثيرة

يطلق عليه شبكي معقد (Power Grid)، وهذا الأسلوب بمختلف أشكاله يتداخل كثيرا مع أساليب الإخراج السابقة لأنه يتميز بالمرونة داخل الصفحة دون أن يؤثر على المساحة المخصصة للأجزاء الأساسية الأخرى من الموقع.